

1) جامعة حسيبة بن بوعلبي الشلف

معهد التربية البدنية و الرياضية بالشلف

مخبر البحث: الابداع و الأداء الحركي

من اعداد الباحث :ا. شاقور جلطية محمد تحت اشراف: ا.د بوطالبي بن جلو

- دراسة تحليلية لمكانة التربية البدنية و الرياضية في التربية الشاملة للتلميذ في ظل فلسفة المقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية على مستوى بعض ثانويات الشلف

*ملخص البحث:

في ظل التطور الثقافي و الاجتماعي مجتمع بشري برزت الحاجة الماسة لممارسة النشاطات البدنية و الرياضية ، و هذا ما جعل هذه الاخيرة تبدو و كأنها في تطور مستمر في الكم و النوع فقد تطور النشاط البدني و تعددت مواضيع دراسته، فالتمارين التي مورست من أجل العيش (الصيد و الحرب) تعني في أيامنا هذه مواضيع أخرى (التربية، الترفيه، الصحة، للمنافسة....) ولكل موضوع ميدانه الخاص به رغم التداخل الظاهر بين هذه المواضيع¹.

إن ممارسة هذه النشاطات في اطار المنافسة يدخل ضمن المجال الرياضي في النوادي و الفدراليات.... ، و ممارستها للحفاظ على الصحة أو معالجة بعض الأمراض و التشوهات الخلقية يدخل ضمن المجال الطبي عبر مراكز العلاج و اعادة التأهيل الحركي ...، و نجد ممارستها من أجل التربية و التكيف الاجتماعي يدخل ضمن مجال التربية البدنية عبر المؤسسات التعليمية ...

و بالحدوث عن موضوع الممارسة كوسيلة تربوية فعالة، فقد أدخلته الدول ضمن المدرسة "على الأقل في بدايات القرن التاسع عشر² " لما له من مميزات تستجيب لهذه الدول أيا كانت نظمها السياسية في تكوين المواطن المطلوب، فأهدافها تطمح لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية و الحركية و العقلية³.... ، و بعبارة أخرى تنمية شخصيته .

وهكذا تظهر أهداف التربية البدنية في عموميتها أنها تتطلع للوصول بالفرد أن يكون قويا معافى سليم البنية (الناحية البدنية و الصحية)، وفعلا مساهما في تعزيز الوثام المدني(الناحية الاجتماعية) وعارفا بإمكاناته و قدراته المختلفة (الناحية العقلية و المعرفية) أما الاهداف الاكثر تخصصا في هذا الميدان فتدور في مجملها حول النقاط التالية⁴ :

- التحكم في الجسم : من خلال وعي التلاميذ بأجسامهم، وتطوير التوافق الحركي و التوازن عندهم، و تعليمهم للمبادئ الأساسية للرياضة بأنواعها وتطوير اللياقة لهم

- تحسين الصفات النفسية والاجتماعية : بتنمية ميول التلاميذ و اتجاهاتهم ، واثارة رغبتهم نحو مزاولة النشاط البدني داخل المدرسة وخارجها، و غرس الأخلاق و العادات الصحية ، وتنمية الطباع الحسنة وخاصة تلك التي تظهر في العلاقات مع الاخرين ...

*الكلمات الدالة: التربية البدنية و الرياضية/التربية الشاملة/للمقاربة بالكفاءات

Obctrat:

The study aims to identify the status of physical education in achieving the overall education of the pupil in the algerian educational institutions ,In light of what has been achieved targets ruler by the Platform approach competencies, Therefore questionnaire was distributed to the 50,

¹ - lamour (h) , traite thematique de pedagogie de l'E.P.S , vigot , paris : 1986 p253-257.

² - pujad , (c) , faut-il parler de gym , d'E. de sport , de psychomotricite , in questions et reponses , 4Ed , Ed E.S.F PARIS : 1981 , p13-16.

³ - thomas (R) , l'education physique , Editions P.U.F.Paris : 1977, p53

⁴ - محمد الصداق غسان ، الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس التربية الرياضية ، القاهرة : 1988 ، ص 161-162.

professor of Subject professors from various middle and secondary educational institutions both of wilaya de stif and bordj-bouariredje and msilla , and that is for answer the following question :
Is physical education and sports contributes to the overall educatin of the pupil educational institutions witch in light of the achieved goals that it rulerwith the curriculum approach competencies ?

And we have reached the following results:

1-Wide spread of physical education across all educational institutions and compulsory exam which, on average, and secondary education certificates

2-the deployment is Quantitative and not qualitative Where not keep pace with this rapid and widespread physical education change in the beliefs and culture of the community Perhaps this is what make their own laws in this field does not reject the existence of facilities and structures help to achieve the educational work

3-Re-prioritization of the technical objectives that focusing on activity in the approach to educational goals to goals focus on studentIn approach competencies

4-The difficulty of follow-up and evaluation indicators of basal and final efficiency of the pupil and then valued

5-Whether teaching proactive approach targets or competencies, the aspirations and goals ruler can not find their way inThe absence of adequate land for it :The availability of possibilities and pedagogical methods and mandatory presence of the necessary installations and facilities And return there size of the time and compatibility with the requirements of what is underlined by the custodian side This means that physical education in educational institutions hasn't yet to rise up to the level of parity with other Subjects to contribute Right in the overall education of the pupil

*مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام الخاص بميدان التربية البدنية و الرياضية في السنوات الأخيرة قصد تفعيلها للمساهمة بحق في التربية الشاملة للتلميذ، ضمن تطور السياسة التربوية للبلاد، وللتزامن مع الانفتاح الثقافي و الاجتماعي نحو المجتمعات الأخرى، حيث جعلها تعيد النظر في المناهج التربوية بما يتوافق و هذا التغيير (التوجه من المقاربة بالأهداف نحو للمقاربة بالكفاءات، والعودة من نظام التعليم الأساسي نحو نظام التعليم المتوسط ...) ⁵، فإن هذا يجعلنا نتساءل :

- هل تساهم التربية البدنية و الرياضية في التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التربوية في ظل ما يتحقق من أهداف مسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات ؟
ويمكن صياغة الإشكالية بالشكل التالي :
- هل المكانة التي تحض بها مادة التربية البدنية و الرياضية تؤهلها للرفي بما إلى مستوى اللواد الدراسية الأخرى في التربية الشاملة للتلميذ ؟
- هل توافق عملية تدريس مادة التربية الدنية و الرياضية ما هو منصوص عليه بالمنهاج ؟
- هل الأهداف المسطرة بمنهاج للمقاربة بالكفاءات قابلة للتحقيق "سواء من حيث الأهداف الإجرائية(خلال الحصص) ،أو على مستوى الكفاءة الختامية و النهائية للمادة ؟

⁵ - مناهج السنة الاولى من التعليم الثانوي و التقني (ت.ب.ر.) ، مديريةية التعليم الثانوي العام و التقني ، الجزائر : 2005.

فرضيات الدراسة :

- المكانة التي تحظى بها التربية البدنية و الرياضية لا تؤهلها للرقى بما لمستوى المواد الدراسية الأخرى في التربية الشاملة للتلميذ.
- عملية تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية لا توافق ما هو منصوص عليه بالمنهاج.
- الأهداف المسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات غير قابلة للتحقيق سواء من حيث الأهداف الاجرائية(خلال الحصص) أو على مستوى الكفاءة الختامية أو النهائية للمادة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على مكانة التربية البدنية في تحقيق التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التعليمية بالجزائر، في ظل ما تحقق من أهداف مسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات .

المنهج المتبع بالدراسة :

هذه الدراسة وصفية حيث تعتمد على المنهج الوصفي في مسح الواقع الذي تعيشه التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية، و كذا توصيفه حتى نصل الى موضع الخلل، و من ثم معالجته و اصلاحه

عينة الدراسة :

تدخل هذه الدراسة ضمن توصيف واقع التربية البدنية و الرياضية كما يراه أساتذة المادة المعينون الأوائل، وبحكم علاقتهم للباشرة بها، ومن هنا تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 50 أستاذ من مختلف المدارس الثانوية و للتوسطة على حد سواء، وهم من ولايات سطيف، مسيلة، برج بوعرييج .

أدوات الدراسة :

الأداة المستعملة في هذه الدراسة هي الاستبيان و هي تتضمن مجموعة من الأسئلة للموجهة لأساتذة المادة، و تدور حول ثلاث محاور لمكانة التربية البدنية في التربية الشاملة للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية بالجزائر .

المعالجة الاحصائية :

بما أن البحث يدور حول توصيف الظاهرة، بمعنى وصف المكانة التي تحظى بها التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية، اكتفينا بحساب النسب المئوية لمجموع التكرارات عند تفرغ البيانات المجمعة من الاستبيانات الموزعة على أساتذة المادة

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

المحور الأول : مكانة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية

عرض نتائج المحور الأول

الجدول (01) : رغبة أساتذة المادة في المهنة و تفضيلها

النسبة المئوية	العدد	الجواب
100%	50	نعم
00%	00	لا
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن كل الأساتذة يجوبون المادة و يفضلونها

الجدول(02): رضا اساتذة التربية البدنية و الرياضية حول ما تقدمه المادة بالمؤسسة التعليمية

النسبة المئوية	العدد	الجواب
12%	44	نعم
88%	06	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------

يتضح من الجدول أن نسبة 88% من الأساتذة غير راضون عن ما تقدمه المادة
الجدول (03): تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لكل الأقسام بالمؤسسة التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%24
لا	38	%76
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بوجود أقسام بمؤسستهم لا يدرسون المادة تقدر بـ 24%. بينما تؤكد النسبة
الغالبية بتعميم تدريس المادة لكل الأقسام و المستويات التعليمية.

الجدول رقم (04): نظرة أولياء التلاميذ لمادة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	العدد	انسيبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	00	%00
نادلا	03	%06
لا	47	%94
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن اولياء التلاميذ لا يولون أي أهمية للمادة، وما يمكن أن تقدمه لتلاميذ، وهذا بنسبة 94% من إجابات
الأساتذة .

الجدول (05): نظرة أساتذة المواد الدراسية الأخرى مادة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
ضرورة للتربية الشاملة	11	%22
غير ضرورة	06	%12
لا تساهم في التربية الشاملة	33	%66
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول تبين آراء أساتذة للمواد الأخرى حول مساهمتها في التربية الشاملة للتلميذ، فتتراوح النسبة بين 22% ضرورة
للتربية الشاملة، 66% معيقة للتربية الشاملة.

الجدول (06): مكانة مادة التربية البدنية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى بالمؤسسة التعليمية.

الجواب	العدد	النسبة المئوية
مكانة أفضل	03	%06
نفس المكانة	06	%12
مكانة أقل	41	%82
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن غالبية أساتذة المادة يرون أنها أقل مكانة بالمواد الدراسية الأخرى، وهذا بنسبة 82% من مجموع إجابات
الأساتذة .

مناقشة نتائج المحور الأول:

مكانة مادة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية

من خلال نتائج الجداول (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، (06)، فإننا نرى ان مادة التربية البدنية تتمتع بالتقدير الجيد من طرف أساتذة المادة، حيث يجمعون على حبهم لهذه المهنة و تفضيلهم لها، ويقدرونها حق قدرها إيماناً منهم بأهميتها الكبرى للفرد والمجتمع على حد سواء.

و رغم ذلك فان الفرضية الأولى قد تحققت ، لأن قلة فقط من الاساتذة راضون عن ما تقدمه المادة، و يرون أنهم يقدمون ما بوسعهم في للمادة، و يرون أنهم يقدمون ما بوسعهم في الحصة (ويكفي أن ينتظر التلاميذ موعد الحصة الأسبوعي بشوق)، ولهذا يرون أن مكانة المادة أفضل من سواها، أو هي بنفس المرتبة مع زميلاتها من المواد الدراسية الأخرى (حسب ما تكفله قوانين وزارة التربية الوطنية)، كما أن المكانة حسب رأيهم يخلقها الأستاذ من خلال المبادرة، وعدم تدخل جهات أخرى لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه..

أما الأغلبية فيرون عكس ذلك، حيث أن المبادرة وحدها لا تكفي إن لم تجد التشجيع و التحفيز بما يكفي عدم ضمورها و موتها، فهم غير راضين عن ما تعيشه هذه المادة من إجحاف في حقها من قبل الجهات الوصية، من حيث توفير الوسائل البيداغوجية و الهياكل الضرورية للعمل التربوي، و ما ينعكس بدوره على ما تقدمه المادة للمؤسسة التعليمية. و من هنا يرى أغلب الأساتذة أن المادة لا تحظى بالمكانة اللائقة بما كباقي المواد الدراسية الأخرى، حيث من خلال اجاباتهم وتعليقها يطرحون بعض النقاط الدالة على وجهة نظرهم هذه و المتمثلة في ما يلي :

- قلما يؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم و بناء المدارس، الاهتمام بمرافق الممارسة الضرورية مقارنة بالمرافق الخاصة بالمواد الأخرى (ورشة الفيزياء، مخبر الفيزياء و العلوم.....) رغم أن مادة التربية البدنية وحدها من تتميز بالخصوصيات الكاملة من حيث مكان العمل...
- عند افتتاح مؤسسات تعليمية جديدة يوفر لكل أساتذة المواد الدراسية لكل المستويات التعليمية، إلا مادة التربية البدنية، فيمكن تدريس مستويات و اقسام دون أخرى....
- شكاوى أساتذة المواد الدراسية الأخرى و تدمرهم من المادة، حيث يرون أنها تعيق تأدية مهامهم التعليمية (الضوضاء و الصخب بالساحة يشتت انتباه التلاميذ بالقسم).
- نادرا أو يكاد ينعدم سؤال أولياء التلاميذ عن أحوال أبنائهم في مادة التربية البدنية و الرياضية...

المحور الثاني:

تطبيق برامج التربية البدنية و الرياضية و تدريسها بمؤسسات التعليم

عرض نتائج المحور الثاني :

الجدول (07): توفير الوسائل الضرورية و كفايتها لتسيير حصص المادة

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	26%
لا	37	74%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول أن الوسائل الضرورية لإنجاز الحصص غير موجودة أو لا تكفي في أغلب المؤسسات التعليمية، و هذا حسب إجابات الأساتذة التي تقدر بـ 74%

الجدول(08): توفر الملاعب و القاعات الخاصة بالممارسة الرياضية بالمؤسسة التعليمية

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%16	08	نعم
%84	42	لا
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول أن أغلب للمؤسسات التعليمية لا تتوفر على ملاعب أو قاعات للممارسة الرياضية، و هنا يقره الأساتذة بنسبة %84

الجدول(09): أساليب التدريس المتبعة من طرف الأساتذة

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%100	00	نقترح الهدف و الأنشطة
%00	00	نقترح الهدف ويقترح التلاميذ الأنشطة
%00	00	يقترح التلاميذ هدف و أنشطة الحصة
%00	00	اقتراحات أخرى
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يعتمدون الأسلوب المباشر (الأمري) في التدريس.

الجدول(10): الطرق المتبعة لإنجاز حصص التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة التعليمية

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%72	36	طريقة التمارين
%66	33	طريقة التنافس
%86	43	طريقة الألعاب
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة التمارين لإنجاز الحصص تقدر بـ %72، و نسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة التنافس تقدر بـ %66، ونسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة الألعاب كطريقة لإنجاز حصص التربية البدنية هي %86.

الجدول(11): عملية التقييم في مادة التربية البدنية و الرياضية بالمؤسسات التعليمية

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%00	00	نعم
%100	50	لا
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يرون أن عملية التقييم كما هي بمنهاج للمقارنة بالكفاءات لا يمكن أن تليي أو ترضي كل من الأستاذ و التلميذ على حد سواء

الجدول(12): استثمار ندوات بداية و وسط السنة الدراسية و الاستفادة منها في عملية التدريس

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%14	07	نعم
%86	43	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------

يتضح من الجدول أن نسبة 86% من الأساتذة يرون في الندوات المقامة في بداية و وسط السنة الدراسية فارغة المضمون، و شكلية أكثر منها عملية (مهرجان يلتقي فيه الأساتذة بعد فترة من الغياب، و يحكون فيه عن مشاكلهم و معاناتهم في التعليم بصفة خاصة، وفي الحياة بصفة عامة) ولا يمكن الاستفادة منها و استثمارها في حقل التدريس .

مناقشة نتائج المحور:

تطبيق برامج التربية البدنية و الرياضية وتدريبها بمؤسسات التعليم

من خلال الجداول (07)،(08)،(09)،(10)،(11)،(12) نرى ان عملية التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية لا تتوافق مع ما هو منصوص عليه بمنهاج المقاربة بالكفاءات، و من ثم فالفرضية الثانية قد تحققت ، حيث يجمع الأساتذة المستجوبون على عدم القدرة على تطبيق البرنامج سواء من حيث أساليب التدريس، أو من حيث طرق التقييم بالكيفية الجديدة، وهذا رغم الندوات التي تقام خلال فترات السنة الدراسية مع مفتشي المادة. فالأستاذ لم يع بعد ما تغير في مضمون المنهاج، بل ان التعامل مع الكفاءة أصبح أصعب من التعامل مع أهداف درس عنها واختبرها أثناء تكوينه (التربية العملية)، و من خلال سنوات تدريسه للمادة، كما أن عملية التقييم الجديد لا تراعي متطلبات الأستاذ و لا حاجات التلميذ، حيث يطلب من الأستاذ تقييم الجانب التربوي للتلميذ (الانضباط الخلقى، مدى الاندماج و المشاركة مع الزملاء...)، ومستوى الأداء المهاري من خلال شبكة الملاحظة ، و مدى تحسين النتيجة الرياضية (الرياضة الفردية) من خلال سلم التنقيط المدون بالمنهاج، و من ثم ان عملية التقييم بهذه الكيفية جد صعبة و غير ممكنة، فللنهار لا يغدو كونه مجموعة أفكار حبر على ورق، و يفتقر لأهم عوامل تجسيده على أرض الواقع كما يراها أساتذة المادة من تعلياتهم على الإجابات و هي كالتالي :

- توفير الوسائل البيداغوجية لتنفيذ هذه الأفكار، و كذا وجود هياكل خاصة بالممارسة الرياضية بالمؤسسات التعليمية، أو الاستفادة من الفضاء الرياضي و للركب الجوّاري بالمنطقة، و تجنب العمل بالساحة ان كانت تتوسط أقسام المدرسة كي لا تساهم في اعاقاة تدريس المواد الأخرى، ..
- ينبغي ان تتضمن الوسائل المستعملة في التدريس و كذا الهياكل على شروط الأمن والسلامة، لتجنب خطر الاصابة عند التلاميذ، و من ثم انجاز العمل التربوي بطريقة سليمة.....
- وجود شبكة ملاحظة عامة لمؤشرات الكفاءة لتقييم الجانب الاجتماعي للتلميذ بالرياضة الجماعية
- اعتبار مادة التربية البدنية كباقي المواد الدراسية الأخرى من حيث الحجم الساعي الأسبوعي، فحصة واحدة لا تكفي لتحقيق أهداف الدرس، و خصوصا في ظل العدد الكبير للتلاميذ بالقسم الواحد مقارنة بزمن الحصة...

المحور الثالث

الأهداف المحققة في مادة التربية البدنية و الرياضية بمؤسسات التعليم

عرض النتائج

الجدول (13): مدى مساهمة التربية البدنية و الرياضية في تحقيق الأهداف الصحية

الجواب	نعم	لا	بعضها	المجموع
العدد	00	50	00	50
النسبة	%00	%100	%00	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للحاجات و الأهداف الصحية...

الجدول (14): مدى مساهمة المادة في تحقيق الأهداف النفسية و الاجتماعية

الجواب	نعم	لا	بعضها	المجموع
العدد	00	00	50	50
النسبة	%00	%00	%100	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للحاجات و الأهداف الصحية

الجدول(15): مدى مساهمة المادة في تحقيق الأهداف التقنية و تحسين النتيجة الرياضية

المجموع	بعضها	لا	نعم	الجواب
50	00	50	00	العدد
%100	%00	%100	%00	النسبة

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للأهداف التقنية و تحسين النتيجة

الجدول(16): مدى تحقيق الكفاءة الختامية و النهائية في مادة التربية البدنية و الرياضية

المجموع	لا	نعم	الجواب
50	50	00	العدد
%100	%100	%00	النسبة

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تحقيق المادة للكفاءة الختامية (نحاية السنة)، و من ثم استحالة تحقيق الكفاءة

النهائية(نحاية المرحلة التعليمية)..

الجدول(17): معرفة الأهداف الممكن تحقيقها ميدانيا خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

المجموع	غرس حب الممارسة	تكوين الصدقات و تعزيزها	وعي التلميذ بقدراته البدنية و الفكرية	التعرف على بعض أنواع الرياضة	الإلمام بمنهجية الممارسة	الترفيه و خفض التوتر	الجواب
50	25	25	37	50	50	50	العدد
%100	%50	%50	%74	%100	%100	%100	النسبة

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يرون في مساهمة التربية البدنية و الرياضية في الترفيه عن التلاميذ و خفض حدة التوتر لديهم،

كما أنهم تزودهم بخبرات خاصة في الجانب للنهجي لكيفية الممارسة الرياضية خارج المدرسة أو النادي الرياضي، كما يرون مساهمتها

في التعرف على مختلف أنواع الرياضة الممارسة(الفردية و الجماعية)، و تساهم حسب رأي 74% من الأساتذة في إدراك بعض

التلميذ لبعض قدراته البدنية و الفكرية خلال ممارسة النشاط في الحصة، و تساهم حسب رأي الأساتذة المستجوبون تقدر ب50%

في ترغيب التلاميذ في الممارسة الفعالة من خلال المشاركة في النشاط بدل الاكتفاء بالتفرج عليها فقط، كما تساهم في توطيد

العلاقات و تعزيزها بين التلاميذ سواء بالمؤسسة ذاتها أو بتلاميذ المؤسسات التعليمية الأخرى....

الجدول(18): معرفة معوقات تحقيق الأهداف للمسطرة للمادة بمنهاج المقاربة بالكفاءات

النسبة المئوية	العدد	الجواب
%100	50	حصة واحدة لا تكفي
%10	50	العدد الكبير للتلاميذ بالقسم الواحد
%100	50	غياب شروط المن و السلامة بالساحة، القاعة(إن وجدت)
%86	43	عدم فهم طريقة العمل بالمقاربة الكفاءات
%78	39	اشترك أكثر من قسم بالساحة، القاعة (إن وجدت)
%74	37	عدم كفاية الوسائل المتاحة
%66	33	ضغط أساتذة المواد الدراسية الأخرى
%100	50	المجموع

يتضح من الجدول ان الأساتذة يتفوقون على ان الأسباب للعيقة تتمثل في عدم كفاية الحجم الساعي الأسبوعي للمادة...، تدمر و ضغط أساتذة المواد الدراسية الأخرى....

مناقشة نتائج المحور :

الأهداف المحققة في مادة التربية البدنية و الرياضية بمؤسسات التعليم

يتضح من خلال الجداول (13) إلى (18) ان الفرضية الثالثة قد تحققت، حيث يجمع الأساتذة أن الكفاءة الختامية و النهائية بأهدافها المسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات لا يمكن تحقيقها من خلال حصص التربية الدنية لسببين هما :

1) العديد من المؤسسات التعليمية لم تكن تدرس بها المادة، أو اقتصر تدريسها على الأقسام النهائية للمرحلة التعليمية (لدخولها في امتحان الأهلية و البكالوريا)، وهذا يتناقض و التدريس بالمقاربة بالكفاءات (التي تنطلق من ملمح الدخول للمتعلم في مرحلة تعليمية و الوصول به إلى تحقيق ملمح الخروج في نهاية المرحلة)⁶... فالكفاءات تسير وفق تدرج مستمر....

2) غياب الشروط الواجب توفرها لتحقيق الأهداف المسطرة، فالكفاءة يتطلب تحقيقها الوصول إلى أهداف صحية و نفسية و اجتماعية، و كذا تحسين النتيجة للتلميذ، و هذا ما يجمع عليه الأساتذة :

- فبالنسبة للأهداف الصحية يقر الأساتذة أن الممارسة بالحصّة تعزز ثقافة سلبية فيما يخص التربية الصحية و النظافة و الممارسة....، و أن تحقيق الجانب الصحي يستلزم على الأقل توفير:

- الاستحمام و تبديل اللباس الرياضي بعد انتهاء الحصّة لتجنب الأراض الجلدية و العدوى....
- شروط الأمن والسلامة بالملاعب، الساحة أو القاعة للوقاية من الإصابات الرياضية...⁷

- أما بالنسبة للأهداف التقنية و إثراء الجانب الحركي للتلميذ، فيؤكد أساتذة المادة على أن تعلم المهارات المتعلقة بالرياضة الممارسة في الدور (الكفاءة القاعدية) تتطلب على الأقل ما يلي :

- أخذ التلميذ الزمن الكافي للممارسة و تعلم المهارة (وهذا لا يتناسب مع عدد التلاميذ بالقسم)⁸
- إتقان المهارة و تعزيز التعلم يتطلب تكرار العمل عدة مرات أسبوعياً (حصّة واحدة لا تكفي)⁹

- بالنسبة لتحسين النتيجة الرياضية للتلاميذ بعد الدور، يصر الأساتذة على أن من أهم العوامل التي تتحكم في النتيجة الرياضية¹⁰ و غير للتوفرة في الحصّة هي :

- الجانب المهاري : الاتقان للمهارى لعناصر الأداء في الرياضة الممارسة في الدور..
- الجانب البدني : تحسين الصفات البدنية (القيام بتمارين اللياقة لأكثر من مرة في الأسبوع)...

- بالنسبة للأهداف النفسية و الاجتماعية، فيؤكد الأساتذة على أنها الأكثر تحقيقاً في بعض جوانبها خلال الحصّة (الترويح عن النفس...)، و على المستوى البعيد (غرس حب الممارسة...)

الخلاصة:

بعد عرض نتائج الفرضيات و مناقشتها يتضح أن التربية البدنية و الرياضية لا تساهم في التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التعليمية في ظل هذا الواقع الذي ما يزال يعاني من مد و جزر، بين رغبة الدولة (وزارة التربية الوطنية) في اللحاق برك الحدّات و التجديد في جهة ، و بين عدم مواكبة و عي المجتمع بثقافته و تقاليد لسرعة هذا التطور من جهة أخرى.

⁶ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (ت.ب.ر) ، مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر : 2005.

⁷ - علي جلال الدين ، الصحة الشخصية و الاجتماعية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة : 2005، ص 13-18.

⁸ - pieron (M) , analyser l'enseignant pour mieux enseigner (E.P.S) , Edition Revue E.P.S, paris : 1993, p 53

⁹ - منيرة عبد الرحمان الشنفي ، هل مدارس البناء مهياة لقبول التربية البدنية ؟ ، العدد 13840 ، الرياض : مايو 2006.

¹⁰ - Weineck (j) Manuel de l'Entraînement , 3ed , Editions vigot , paris : 1993, p 17.

فرغم اهتمام الوزارة بهذه المادة و محاولة تعميمها على مستوى القطر الوطني، حيث دعمت انتشار معاهد تكوين الاطارات المتخصصة في المادة عبر مختلف مناطق الوطن و شرعت القوانين الكفيلة بالرفع من مستواها، و مكانتها في النظام التربوي آخرها منهاج المقاربة بالكفاءات(تفرض اجبارية الممارسة للتلميذ حتى المعنى له واجباته في الحصة، إجبارية الامتحان فيها في شهادة التعليم المتوسط و التعليم الثانوي). كما تحقق في هذا المنهاج المصطلح النهائي لهذه المادة و هو التربية البدنية و الرياضية¹¹، ولا مصطلح غيره. إلا أن واقع الحال سواء من حيث التركيبة الثقافية و الاجتماعية لأفراد المجتمع أو لما تعانيه المادة من متطلبات لتدريسها، فإن هذا كله جعلها تعاني من ازدواجية المعايير، من حيث التعامل بينها و بين اللواد الدراسية الأخرى، حيث تركت آثارها على منحنين: 1) القوانين الخاصة بهذا الميدان تفرض اجبارية الممارسة على التلميذ و توفر لذلك الاطارات، و لا تفرض وجود منشآت و هياكل إلزامية للمؤسسات التعليمية(سواء القديمة أو الحديثة) بما يساعد على تحقيق العمل التربوي بشكله الطبيعي و السليم.

كما ان حصة واحدة في الأسبوع لا تسمن ولا تغني من جوع. كما يصعب متابعة و تقييم مؤشرات الكفاءات القاعدية عبر شبكات للملاحظة لكل تلميذ خلال الدور، أو خلال نهاية السنة "الكفاءة الختامية" و من ثم تميمها حسب للمنهاج، حيث تكون مقارنة التقييم مبنية على بيداغوجية الفروق . كما يناقض هذا تقييم الشهادة الأهلية و البكالوريا (الكفاءة النهائية)، و الذي يثمن نتيجة الأداء فقط من دون التطرق لباقي عناصر التقييم.... إن هذا للمنهاج لا يغلو كونه مجموعة أفكار حبر على ورق و لا يربطه بالواقع الميداني أي صلة، فظروف العمل للمؤسسات لا تسمح بتحقيق ما سطر من أهداف...و كأن واضعيه لم تطأ أقدامهم أرض للمؤسسات التعليمية قط . 2) إن ظروف العمل هذه وما يتبعها من عدم تحقيق للأهداف من جهة، و ما يصطحبها في كثير من الأحيان اعاققة لسير الدروس في اللواد الأخرى.... يعزز لدى أساتذة اللواد تلك اللواد و من قبلهم الادارة ذهنية اللواد الأساسية و العلوم الثانوية¹² ، علوم ضرورية لا غنى عنها(الفيزياء، العلوم... و علوم اضافية(التربية الدنية و الرسم.....) يمكن الاستغناء عنها عند الضرورة في تربية النشء. و هذا يعني أن التربية البدنية للمؤسسات التعليمية لم ترقى بعد الى مستوى الندية مع اللواد الأخرى للمساهمة بحق في التربية الشاملة للتلميذ.

الاقتراحات و التوصيات :

- تتبلور معظم اقتراحات أساتذة المادة كما جاءت في إجاباتهم على السؤال (19) كما يلي:
- إلزامية وجود المنشآت و المرافق الضرورية للممارسة الرياضية، مع ضمان شروط السلامة....
 - استعمال المركب الجوّاري للأحياء، و تجنب الممارسة في ساحة المدرسة ان كانت تتوسطها.....
 - توفير الامكانيات و الوسائل البيداغوجية و تنويعها لتنمية و إثراء الجانب الحسي الحركي للتلميذ....
 - مراجعة الحجم الساعي للمادة، و اضافة حصة ثانية على الأقل... .
 - تغيير الأهداف بما يتناسب مع حجمها الساعي اذا استحالت اضافة حصة ثانية... .
 - تماشي برامج التكوين في الجامعات مع متطلبات الواقع المسطر من الجهة الوصية....

¹¹ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق .

¹² - Anaud (p) les savoirs de corps , Ed Intellectuelle dans le systeme Scolaire français , Editions P.E.F.Lyon : 1983, pp14-15.

المراجع

المراجع العربية :

- 1- محمد الصادق غسان ، الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس التربية الرياضية . القاهرة :1988.
- 2- علي جلال الدين ن الصحة الشخصية و الاجتماعية ، مركز الكتاب للنشر . القاهرة : 2005.
- 3- مناهج السنة الاولى من التعليم الثانوي و التقني (ت . ب . ر ...) مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية . الجزائر : 2005.
- 4- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (ت . ب . ر) . مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية . الجزائر : 2005.
- 5- منيرة عبد الرحمان الشننفي ، هل مدارس البناة مهياة لقبول التربية البدنية ؟ العدد 13840 . الرياض : مايو 2006.

المراجع الاجنبية

- 6- Anaud (p) les savoirs de corps , Ed Intellectuelle dans le systeme Scolaire français , Editions P.E.F.Lyon : 1983.
- 7- lamour (h) , traite thematique de pedagogie de l'E.P.S , vigot , paris : 1986
- 8- pieron (M) , analyser l'enseiggnement pour mieux enseigner (E.P.S) , Edition Revue E.P.S, paris: 1993.
- 9- pujad , (c) , faut-il parler de gym , d'E. de sport , de psychomotricite , in questions et reponses , 4Ed , Ed E.S.F , PARIS : 1981.
- 10- thomas (R) , l'education physique , Editions P.U.F.Paris : 1977.
- 11- Weineck (j) Manuel de l'Entrainement , 3ed , Editions vigot , paris : 1993.
- 12- Rouibi (H) , de la loie 1901 sur les Associations Sportives a celle de 1989..., revue ... revue Scientifique de L'E.P.S , voll, Universite d'Alger: 1993.